@ 113 @ حرف نداء ، والمنادى محذوف تقديره : ألا يا هؤلاء اسجدوا ، واسجدوا فعل أمر ومعلوم في علم القراءات ، أنك إذا قيل لك : قف على كل كلمة بانفرادها في قراءة الكسائي ، أنك تقف في قوله : { أَلاَّ يَسْجُدُواْ } ، ثلاث وقفات ، الأولى : أن تقف على ألا . والثانية : أن تقف على يا . والثالثة : أن تقف على اسجدوا ، وهذا الوقف وقف اختبار لا وقف اختيار ، وأمّا على قراءة الجمهور ، فإنك تقف وقفتين فقط : الأولى : على { إِلا } ، ولا تقف على أن لأنها مدغمة في لا ، والثانية : أنك تقف على { يَسْجُدُواْ } . .

واعلم أنه على قراءة الكسائي قد حذف في الخط ألفان ، الأولى : الألف المتّصلة بياء النداء ، والثانية : ألف الوصل في قوله : { اسْجُدُواْ } ، ووجه بعض أهل العلم إسقاطهما في الخط ، بأنهما لما سقطتا في اللفظ ، سقطتا في الكتابة ، قالوا : ومثل ذلك في القرءان كثير . .

واعلم أن جمهور أهل العلم على ما ذكرنا في قراءة الكسائي من أن لفظة { إِلا } للاستفتاح والتنبيه ، وأن يا حرف نداء حذف منه الألف في الخط ، واسجدوا فعل أمر ، قالوا : وحذف المنادى مع ذكر أداة النداء أسلوب عربي معروف ، ومنه قول الأخطل : واعلم أن جمهور أهل العلم على ما ذكرنا في قراءة الكسائي من أن لفظة { إِلا } للاستفتاح والتنبيه ، وأن يا حرف نداء حذف منه الألف في الخط ، واسجدوا فعل أمر ، قالوا : وحذف المنادى مع ذكر أداة النداء أسلوب عربي معروف ، ومنه قول الأخطل : % (ألا يا اسلمي يا هند هند بني بكر % وإن كان حيّانا عدى آخر الدهر) % .

وقول ذي الرمّة : وقول ذي الرمّة : % (ألا يا سلمى يا دارمي على البلا % ولا زال منهلاً بجرعائك القطر) % .

فقوله في البيتين : ألا يا اسلمي ، أي : يا هذه اسلمي ، وقول الآخر : فقوله في البيتين : ألا يا اسلمي ، أي : يا هذه اسلمي ، وقول الآخر : % (لا يا اسلمي ذات الدماليج والعقد . % وقول الشمّاخ : % (ألا يا اصبحاني قبل غارة سنجالي % وقبل منايا قد حضرن وآجالي) % .

يعني : ألا يا صحبي اصبحاني ، ونظيره قول الآخر : ألا يا صحبي اصبحاني ، ونظيره قول الآخر : % (ألا يا اسقياني قبل خيل أبي بكر ومنه قول الآخر :